(الصحافة العراقية ودورها في توثيق الاحداث العسكرية والحربية ١٨٦٩-١٩٣٩)

الاستاذ الدكتور **الباحثة**
علي هادي عباس المهداوي **ريهام سعد شاكر سلومي**
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / تاريخ حديث

الخلاصه
سلط البحث الضوء على أهم الصحف العراقيه الصادره خلال قبل فترة الحرب العالميه الثانية ١٨٦٩-١٩٣٩, وكيف تناولت تلك الصحف الحرب والأحداث السياسيه منذ العهد العثماني حتى بدايه الحرب العالميه الثانية, فضلاً عن الاحداث السياسية الداخلية والعسكرية , وأهميتها في تكوين الرأي السياسي لدى الجمهور العراقي , وأساليب وطرق نقل أخبار الحرب تحت ظل مختلف الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق منها الاحتلالين العثماني والبريطاني , وكذلك أهم الصحف التي صدرت في أثناء هذة المدة , وماكتبته عن الحربين العالميتين الاولى والثانية , ومواقفها من الحكومات والأحداث التي جرت في تلك المدة

The Iraqi press and its role in documenting military and political events 1869-1939

SUMMARY:

The research sheds light on the emergence of the Iraqi press and its handling of war issues from the Ottoman era until the end of the monarchy , as well as internal and external political events , their importance in forming the Iraqi political opinion of the Iraqi public , and methods of reporting war news , under the shadow of the various governments that succeeded in ruling Iraq , including The Ottoman and British occupations , as well as the mos t important newspapers that were published during this period, and what t hey wrote about the firs t and second world wars , and their positions on governments and the events that took place during that period

الكلمات المفتاحية :الصحافة العراقية , الأحداث العسكرية قبل ١٩٣٨

المقدمة
أدت الصحافة العراقية دوراً مهماً على الساحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية العراقية, عن طريق نقل الأخبار والأحداث العالمية للمجتمع العراقي ,ومثلت البوابة الرئيسة لاطلاع المثقفين العراقيين بجميع اتجاهاتهم السياسية على مايدور من احداث خارج البلاد وداخلها , و ساهمت بشكل كبير بتكوين الاتجاهات السياسية والفكرية لدى المثقف العراقي , ولم يقتصر دور الصحافة على مجال معين بل إنها واكبت جميع الأحداث بتفاصيلها الدقيقة ومنها أخبار الحروب , والاحداث السياسية , والمعاهدات المعقودة بين الدول .
إن سبب اختيار الموضوع هو لاهمية الدور الذي أدته الصحف العراقية في الساحة العراقية , وتمكنها من التاثير في صقل وتوجية الرأي العام للمجتمع العراقي .
اعتمدت الدراسة على الصحف العراقيه التي توافرت من مصادر متعددة فضلا عن العديد من المصادر, منها كتاب المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني الموسوم (تاريخ الصحافة العراقية) الذي رفد الدراسة بمعلومات مهمه عن نشوء الصحافة في العراق , وأفادت الدراسة من رسالة الماجستير للباحثة عبير محمود (دور الصحافة السياسية للمرأه , دراسة لقياس دور الصحف اليومية في التوعية السياسية) الذي اطلعنا بهاعلى أهمية الصحافة في تكوين الرأي العام , بالاضافة الى عدد من الصحف العراقية الصادرة في مجال الدراسة في تسليط الضوء على بعض القضايا لكونها قد نقلت الأحداث بشكل مباشر , منها الاستقلال ,والزمان, والرأي العام وغيرها.
وقسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمه, المحور الاول بعنوان دور الصحافه العراقيه في توثيق الاحداث والحروب ١٨٦٩-١٩٢١ تناول التعريف بابرز الصحف العراقيه الصادره مع الاشاره الى ابرز الاحداث السياسيه والعسكريه خلال الفتره المذكوره .والمحور الثاني جاء بعنوان التوجهات العامه للصحافه العراقيه ١٩٢١-١٩٣٨ تناول توجهات الصحف العراقية الصادره , وماهي ابرز مصادرها لنقل الخبر . والمحور الثالث بعنوان ماكتبته الصحف العراقيه قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية تناول ابرز الخطابات السياسيه لقاده الدول , مع الأشاره الى ابرز الازمات الدوليه قبيل الحرب

أولا :دورالصحافة العراقية في توثيق الاحداث والحروب ١٨٦٩-١٩٢١
أثبتت الصحافة العراقية طوال مسيرتها التاريخية بأنها كانت المرآة العاكسة لأراء العراقيين منذ بداية نشأتها، إذ إنها أسهمت إلى حد كبير بتكوين الاتجاهات الفكرية والسياسية، وتعود بداية ظهور الصحف العراقية إلى حكم الوالي العثماني مدحت باشا [i]الذي أصدر صحيفة الزوراء [ii] وقد نظمت الدولة العثمانية عمل الصحافة العراقية عندما شرعت في ١٩ شباط ١٨٦٤ أول

القوانين التي تخص عمل الصحافة العراقية، مما ساعد الصحافة العراقية على التطور وظهورها بشكل افضل في الموصل والبصرة في عام ١٨٨٩ [iii]. وتمثل عاملاً مهماً من أهم وسائل الإقناع والتأثير في تشكيل الرأي العام , وتوجيهه , ولاسيما وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة [iv].

نذكر مثالاً إذ نشرت صحيفة (الزوراء) الصادرة في الثالث من اذار ١٨٧٤ نبأ هجوم الجيش البلجيكي على جزيرة ماليزيا، التي حاول حاكمها غياث الدين محمود شاه، إعلان استقلالها عن بلجيكا، وحملت الصحيفة الحاكم مسؤولية سقوط الجزيرة تحت الاحتلال البلجيكي لعدم حكمته، لانه لم يوافق في وقت سابق على عقد معاهدة سلام ودفاع لا مع الدولة العثمانية ولا مع بريطانيا، وأشارت إلى أن الجيش البلجيكي تمكن من محاصرة سواحل جزيرة ماليزيا، وتمكنوا من الاستيلاء على احدى القلاع، لذلك اضطر الحاكم إلى الاستسلام وطلب من الدولة العثمانية التوسط لقبول بلجيكا استسلامه[v].

كانت الصحافة العراقية تعاني في مطلع القرن العشرين من عدم وصول الاخبار اليها بانسيابية وسرعة، لذلك قدم أصحاب الصحف طلباً إلى الجهات الحكومية المسؤولة في الاستانة من اجل تسهيل مهمة حصول الصحفيين العاملين فيها على الاخبار التي توافق الدوائر المشرفة على الصحافة هناك على نشرها، بشكل سريع وبتفاصيل وافية، لنشرها في الصحف بأقرب وقت للمحافظة على ديمومة هذه الصحف[vi].

تناولت صحيفة (صدى بابل)[vii] في عددها الصادر في السابع عشرمن أيلول ١٩٠٩، مسألة الصراع اليوناني-التركي حول عدد من القلاع المتنازع عليها، ومنها قلعة كيرتية، وأشارت إلى انه بعد القرار الذي اتخذته الدول الكبرى بإعادة قلعة خانية إلى السيادة التركية، قامت قوة بحرية مؤلفة من (مئه وعشرين) عسكري من الدول الاربعة الكبرى بقيادة ضابط بريطاني باحتلال قلعة (خانيا)، وأنزلت العلم اليوناني منها، وبعدها انزلت (خمسون) عسكريا ونصبت (مدفعين)انكليزيين بالقرب من مكان نصب الراية للحيلولة دون إعادة رفع العلم اليوناني هناك، وأن الحكومة العثمانية قدمت شكرها إلى سفراء الدول التي شاركت في إنزال العلم اليوناني، العدد ، واشارت إلى أن عدد من ضباط الشرطة التركية والمواطنين الأتراك دافعوا عن العلم التركي ورفضوا رفع العلم اليوناني فوق قلعة كندي الشاطئية بعد أن تم إنزاله، وباشر (مئه وخمسون) فرداً من الجيش والشرطة التركية المتواجدين هناك بحراسة الراية التركية مع الأهالي ومنع رفع العلم مرة أخرى، واثنت الصحيفة على بسالة الجنود والأهالي، وبينت بأن بلغاريا أعلنت رسميا بأنها ستلتزم بالحياد إذا ما نشبت حرب بين تركيا واليونان نتيجة الازمة الكيرتية[viii].

أما صحيفة العرب[ix]، التي أصدرتها سلطات الاحتلال البريطاني، ووشحت صفحتها الأول بأنها (جريدة يومية سياسية إخبارية تاريخية أدبية عمرانية عربية المبدأ والغرض ينشئها في بغداد العرب للعرب)، فقد تابعت مجريات المعارك العسكرية التي كانت تجري في أثناء الحرب العالمية الأولى، وكانت تستقي أخبارها من وكالات الأنباء والصحف العالمية المختلفة ومنها وكالة أنباء رويتر، وتنشرها بشكل يومي، فقد نقلت في الرابع من نيسان ١٩١٨ عن هذه الوكالة خبراً مطولاً عن المعارك التي كانت تدور الجبهة الغربية في (موري –لاسني) وخصصت له صفحتين، ونقلت تفاصيل الهجوم الألماني فيها، وكذلك البيان الصادر عن القوات الفرنسية الذي أشار إلى ان الفرنسيين تمكنوا من صد الهجوم الألماني وإيقاع خسائر فادحة بهم، وبشكل خاص في منطقة (اورفلرOrville) و(ابلمون Abelmon) و(بلس ده روا Plus De Rua) التي تمكن الالمان من احتلالها في بادئ الامر إلا أن القوات الفرنسية استعادتها مرة أخرى، كما نقلت نصوص البيانات التي أصدرها (ديوان الحرب الإنكليزي English war chamber) عن سير المعارك في جبهات المعارك العديدة ومنها الجبهة الإيطالية ، وكذلك نقلت خبراً عن صحيفة (مورنن بوست The Morning Post) حول تغيير قائد القوات الموحدة الفرنسية-البريطانية في الجبهة الغربية، والجدير بالذكر أن الصحيفة لم تبد أي تعليق على الاخبار التي نقلتها من مصدرها[x].

تغير أسلوب صحيفة (العرب) مع ظهور بوادر انتصار الحلفاء النهائي في الحرب العالمية الأولى، وبدأت الصحيفة بنشر المقالات والتعليقات على انتصارات الحلفاء بعد أن كانت تقوم بنقل الأخبار دون أي تعليق، فقد نشرت الصحيفة مقالاً على كامل صفحتها الأولى في الثاني من تموز ١٩١٨ بعنوان (الهجوم النمساوي وخيبته)،وقد وصفت الهجوم الذي قامت به النمسا ضد إيطاليا بـ (الهجوم العظيم) لمباغتة الحلفاء، وقالت إن الهجوم قد فشل فشلاً ذريعاً وأدى إلى حصد الألاف من الجنود النمساويين وخسارتهم كميات كبيرة من الاعتدة والأسلحة وتدمير عدد كبير من طائراتهم، وعللت فشل الهجوم بأنه لسوء تقدير القيادات الألمانية للموقف العام للحرب، وعدم تمكنها من إيصال الامدادات العسكرية للجيش النمساوي في الوقت المناسب، وأبدت الصحيفة ارتياحها من تحسن أداء الطليان في الحرب [xi]، ويبدو لنا أن الصحيفة تعمدت أن تنشر بيانات القوات البريطانية والفرنسية إلى جانب المقال، وتشير فيه الى الخسائر التي تمكنت القوات البريطانية والفرنسية من ايقاعها بقوات دول المحور.

نشرت صحيفة (العرب) في الخامس من تموز ١٩١٨، مقالاً بعنوان (الضغط الشديد يحدث انفجاراً هائلاً) هاجمت فيه الصحيفه الحكومة الألمانية بشدة ونعتتها بـ(الحكومة الألمانية الجائرة المستبدة)، وأشارت إلى أنها تسببت بإذلال المواطنين الألمان بارسالهم إلى ساحات القتال التي هزمت بها مرة بعد أخرى، وكعادتها فإن الصحيفة قد تعمدت أن تنشر بجانب المقال نص بيان القوات البريطانية الصادر في الثلاثين من حزيران ١٩١٨ نقلا عن وكالة انباء روتير من اجل لفت انتباه القارئ، أشارت إلى قيام المانيا بهجوم في الجبهة الغربية وتمكن القوات الفرنسية من تدميره، واسقاط (أربع وعشرين) طائرة المانية في يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من حزيران من العام نفسه، وقيام طائرات التحالف بقصف وتدمير المعسكرات الألمانيةواهداف تعبوية أخرى، وأشارت في الخبر نفسه إلى أن الحلفاء أقاموا استعراضاً عسكرياً في باريس يوم الرابع من تموز اشترك فيه جنود من الولايات المتحدة الامريكية مع جنود من جيوش الحلفاء[xii].

يبدو أن سبب عدم تعليق الصحيفة على البيانات التي نقلتهاعن الوكالات العالمية قبل ظهور بوادر انتهاء الحرب العالمية الأولى، يعود إلى أنها كانت ترغب في أن تظهر كصحيفة محايدة، لمنع عزوف القراء المؤيدين للدولة العثمانية وألمانيا عن

قراءة الصحيفة، ومن ثم تصل اخبار الحرب والدعاية إليهم لكسر معنوياتهم، ونشر الدعاية المؤيدة لبريطانيا في العراق بشكل اكبر، أما عندما ظهرت بوادر انتصار الحلفاء على دول المحور، فإنها غيرت أسلوبها وأصبحت اكثر وضوحا بتأييدها لدول الحلفاء .

ومن جانب أخر أستمرت صحيفه العراق بنقل مجرى الاحداث العسكرية في الصراع بين بولونيا من جهة وروسيا من جهة أخرى ، إلى أن انتهت الازمة بينهما، بتحقيق بولونيا انتصاراً وصفته الصحيفة بـ(الفوز الكبير)، ونقلت تفاصيل القتال الدائر بشكل كامل من وكالة أنباء رويتر، وأشارت إلى أن بولونيا عقدت هدنة مع ليتوانيا، وقالت عن هزيمة الجيش الروسي: (إن قوات الجيش الروسي المرابطة في يلستوك وبرست لتوفسك ولنبرك كسرت ودحرت إلى الوراء بمسافة تقرب من مئة وخمسين كيلومتر ومنيت بخسائر عظيمة بين قتلى وجرحى وفقدت مقدرا عظيما من المعدات)[xiii].

عادت صحيفة العراق في اليوم التالي لتنفي خبر عقد هدنة بين بولونيا وليوانيا، وأشارت إلى أن الأنباء الواردة من لندن عن طريق وكالة أنباء رويتر، اشارت إلى معلومات من جبهات القتال تفيد بوقوع معارك أطلقت عليها الصحيفة بـالشديدة بين الطرفين، أوقعت خسائر فادحة بينهما ، وعللت هذه المعارك بعدم موافقة ليتوانيا على خط الحدود الذي فرضته عليها بولونيا[xiv].

يبدو أن صحيفة (العراق) على الرغم من قربها من السلطات البريطانية، ومحاولة نقلها تفاصيل الاحداث بشكل دقيق ومفصل، إلا أنها كانت تقع في الأخطاء التي توردها وكالات الانباء العالمية، نتيجة عدم امتلاكها مراسلين حربيين يعملون لصالحها ويغطون الأحداث بشكل مباشر.

ثانيا: التوجهات العامة للصحافة العراقية ١٩٢١-١٩٣٨

حاولت بريطانيا اثناء الحرب العالميه الاولى اغداق وعود على البلاد العربيه لتكون بجانبها , والعراق واحداً من تلك البلاد فتعهدت الحكومة البريطانية بعد أنتهاء الحرب بتشكيل الحكومة البريطانية , أرسلت السير برسي كوكس(Percy Cox) مندوباً سامياً في بغداد واعلن عن تشكيل حكومة عراقيه مؤقته برئاسة عبد الرحمن النقيب في ١١تشرين الثاني ١٩٢٠, وبعد ذلك تم الأتفاق في مؤتمر القاهره المنعقد في أذار ١٩٢١ على اختيار الملك فيصل بين الحسين ملك على العراق [xv].

لم تقتصر الصحف العراقية على نقل الاخبار وأنباء المعارك العسكرية فقط، بل إنها كانت تقوم بتحليل المواقف السياسية والعسكرية لتتنبأ بما ستأوول اليه الأوضاع المستقبلية، للمثال كتبت صحيفة العراق[xvi] في السادس من تشرين الأول ١٩٢٢ مقالاً تحليلياً بعنوان (هل ينفجر البركان) عرضت فيه موقف الحكومة التركية تجاه اليونان، وأشارت إلى أن حكومة مصطفى كمال اتاتورك [xvii] حاولت إثارة الاضطرابات في منطقة الاناضول بعد أن تمكنت من هزيمة الجيش اليوناني فيها، وانهم بدأوا يطمحون إلى التملص من معاهدة سيفر[xviii]، التي كبلتهم بعدد من الالتزامات أمام الحلفاء الذين انتصروا عليهم في الحرب العالمية الأولى، وبشكل خاص ما يتعلق بمسألة المضائق، وتوصلت الصحيفة إلى استنتاج مفاده أن تركيا لن تقدم على المغامرة عن طريق إعلان حرب ضد إحدى دول الحلفاء لأنها تعاني من أزمات داخلية ولا طاقة لها بدخول مثل هكذا حروب [xix].

تابعت صحيفة العراق حادثة اغتيال البعثة الايطالية في اليونان في شهر آب ١٩٢٣وتداعياتها، ونقلت في عددها الصادر في الأول من ايلول ١٩٢٣ مطالبة الحكومة الايطالية بقيام أحد المسؤولين الكبار اليونانيين بتقديم الاعتذار بشكل رسمي إلى السفارة الايطالية، وأن يحضر جميع أعضاء الحكومة اليونانية مراسيم تشييع جثامين المجنى عليهم في الكنيسة الكاثوليكية في اثينا، وأن يؤدي الاسطول اليوناني تحية الاحترام للعلم الايطالي في مدينة بيرو (Peru) ، و اشترط أيضاً ان تطلق السفن الايطالية هناك (واحد وعشرين) اطلاقة مدفع وترفع العلم الايطالي فيها، وأن يجري التحقيق مع الجناة في موقع الحادثة نفسه بإشراف الملحق العسكري الايطالي وأن يُتوصل إلى النتائج في غضون خمسة أيام، وأن يعدم الجناة ودفع غرامة مالية قدرها خمسون مليون فرنك إيطالي، وأُمهلت (أربع وعشرين) ساعة للرد[xx].

نقلت صحيفة (العراق) في مقال خبري مطول من لندن تعليقات الصحف البريطانية على حادثة الاغتيال التي عدَّتها حادثة خطرة وأرجعت سبب الحادثة إلى خروج اليونان والاتراك غير راضين عن مقررات مؤتمر لوزان[xxi] و بينت أن الصحف البريطانية أعربت عن قلقها من تداعيات الحادثة قد يؤدي إلى الاضرار بالسلم في اوربا جيعاً، نتيجة الأوامر التي أصدرها رئيس الوزراء الايطالي موسوليني(Benito Mussolini)[xxii] , إلى الاسطول الايطالي بالتهيؤ للحركات العسكرية ضد اليونان، ونقلت صحيفة العراق في استنكار الصحافة الايطالية لما دعت له الصحافة البريطانية، ومطالبتها برضوخ اليونان للمطالب الايطالية دون تأخير، وكذلك أشارت صحيفة (العراق) إلى أن الزورق الحربي الايطالي أجبر البارجة اليونانية (فاليرون Valeron) على الهرب من جزيرة سلاميس (Salamis)، وأن اليونان طلبت الاستغاثة من عصبة الامم المتحدة، ورفضت تنفيذ مطالب الايطاليين[xxiii].

يبدو أن صحيفة (العراق) كانت تستقي أخبارها من الأجهزة اللاسلكية لسلطات الاحتلال البريطاني، إذ إنها كانت تشير في مطلع كل خبر عبارة (جاء من لندن) دون الاشارة إلى مصدر الخبر مراسلاً كان أم مصدراً خاصاً بها، و أنها كانت تنقل الأخبار على شكل مقالات خبرية طويلاً نوعاً ما بين مدة وأخرى، ويشير ذلك إلى ان الصحيفة كانت تستلم أخبارها من سلطات الاحتلال في أوقات محددة من الاسبوع .

ونشرت صحيفة العراق مقالاً بعنوان (بين ايطاليا واليونان) اتهمت الحكومة الايطالية بالطمع في الاراضي الالبانية، ونيتها بالسيطرة على البحر الابيض المتوسط، للحفاظ على مصالحها في الساحل الافريقي لتنافس بقية الدول الاوربية، وعادت بالذاكرة إلى عام ١٨٨١ عندما استشاطت غضبا في أثناء احتلال الفرنسيين لتونس، التي كانت تعدها مستعمرة ايطالية، وعزمت على احتلال طرابلس الغرب، بالاتفاق مع حكومة لندن عام ١٩١٢، ثم وسعت سيطرتها في أثناء الحرب العالمية الثانية على مناطق البحر الادرياتيكي والنمسا، لكنها خسرت الكثير من مغانمها تلك بعد مدة , لذلك وجهت انظارها إلى البانيا لتعوض بها عما خسرته، مستغلة ضعف اليونان بعد أن خرجت خاسرة في حربها مع تركيا في اسيا الوسطى، وحانت الفرصة لها بحجة اغتيال ما اسمتهم الصحيفة (عصابة الجنرال تيليني الايطالي)، ففرضت على الحكومة اليونانية شروطها القاسية المذكورة سابقاً[xxiv].

يتضح من المقال المذكور ان صحيفة (العراق) كانت غير حيادية في نقل الاخبار وكانت تقف بالضد من توجهات الحكومة الايطالية بالسيطرة على اليونان والبحر الابيض المتوسط، ويتطابق موقفها مع موقف سلطات الاحتلال البريطاني، ومن ثم فانه يشير إلى ارتباط الصحيفة بالسلطات البريطانية في العراق، وإنها تعتمد عليها في نقل الاخبار ونشر المقالات.

نشرت الصحيفة خبراً في عددها الصادر يوم الثامن من ايلول مفاده أن عصبة الامم أجلت النظر في قضية النزاع الايطالي اليوناني، لكنها في العدد نفسه نشرت مقالاً بعنوان (شاهد عيان في حادثة احتلال كورفو)، ادرجت فيه تفاصيل دقيقة وكاملة لاحتلال القوات الايطالية للجزيرة نقلا عن مراسل رويتر الذي كان على متنها، فكتبت عن بدء الاحتلال تقول: (وصل الاسطول الايطالي في الساعة الثالثة بعد الظهر، بعد أن سبقته طائرات حلقت فوق القسم الشرقي من الجزيرة وفي الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم نفسه أطلقت مدمرة ثلاث قنابل، عقب ذلك بست دقائق وكانت القنابل موجهة إلى الحصن القديم)، وذكرت أن القنصل البريطاني المستر كرايف (Krive) في الجزيرة ذهب إلى السفينة التي ترفع العلم الايطالي وتطلق القذائف، واحتج على ضرب المدينة لأنها لم تكن محصنة، وأن القصف أوقع خسائر كبيرة في دار ومدارس الأيتام المهاجرين وقتل عدداً كبيراً منهم قدر بـ(١١٥٠)، ثم أنزل الاسطول(ألف)جندي على أرض الجزيرة واحتلتها القوات الايطالية[xxv].

يشير نشر خبر تأجيل عصبة الامم النظر في قضية النزاع الايطالي-اليوناني، إلى جانب المقال إلى أن الصحيفة كانت تتعمد نشر هكذا معلومات تفصيلية لتأليب الرأي العام العراقي ضد الحكومة الايطالية، مع الاخذ بالحسبان أن الصحيفة ذكرت في بداية المقال عبارة (لندن ٤ منه) أي إن الخبر وردها منذ يوم الرابع من أيلول وأحجمت عن نشره لحين توفر الوقت المناسب للنشر، ليخدم الغرض من نشره، دون توجيه العناية إلى السبق الصحفي.

وثقت صحيفة (العراق) وتابعت التغيرات والأحداث الجارية في المانياعام ١٩٢٣, فقد أشارت في عددها الصادر يوم التاسع من تشرين الثاني من العام نفسه أن انباء وردت من المانيا بقيام عدد من الانفصاليين الالمان بمهاجمة الدوائر الحكومية الرسمية في عدد من المدن والاستيلاء عليها، منها (قصر لوترن Lautern palace) في الراين، وأعلنوا الحكم الجهوري فيها، وفي عدد من مدن فرانكفورت (Frankfurt) والمدن الحدودية مع (السار)، و هاجم الاهالي دوريات الشرطة الامبراطورية التي كانت تحاول السيطرة على الاوضاع في المدن، فيما قام الانفصاليون بتفتيش المنازل في مدينة كرفليد (Krefele) واستولوا على الاسلحة التي عثروا عليها، وقد وجه الرئيس فردريك ايبرت (Friedrich Ebert) بياناً إلى الشعب الالماني بين فيه ان المانيا تمر باوقات عصيبة، ومهددة بخطر الانقسام الداخلي، واندلاع حرب أهلية فيها، وحث الشعب على التماسك ومساندة الامبراطورية الالمانية والالتزام بالقوانين، وبين ان الجيش والشرطة تصدت للانفصاليين[xxvi].

أعلن المستشار الألماني ادولف هتلر(Adolf Hitler) [xxvii]الانقلاب على الحكومة البافارية في التاسع من تشرين الثاني ١٩٢٣ وسلم منصب قيادة الجيش البافاري إلى لودندورف (Erich Ludendorff) واعلن هتلر نفسه مستشاراً عاماً لالمانيا، وبعد ذلك تمكن جيش (الرخسويهرRakhsoyhrs) من القاء القبض على الاثنين، واعاد النظام إلى البلاد، وقررت الحكومة المركزية اتخاذ اجراءات رادعة للقضاء على الثورة فيها[xxviii].

يبين نفي صحيفة العراق لخبر تسهيل الحكومة الالمانية دخول ولي العهد السابق إلى المانيا معاناة الصحيفة من انعدام مصادرها الموثوق بهم في الخارج واعتمادها على الصحف الاجنبية ووكالات الانباء، التي تنشر أحياناً اخبارا دعائية لاغراضها السياسية، مما جعل الصحيفة تقع في خطأ نقل تلك الاخبار دون تمحيصها قبل النشر، للحصول على السبق الصحفي.

تناولت الصحافة العراقية مشكلة الموصل[xxix]بين العراق وتركيا، فأشارت صحيفة الاستقلال[xxx] في الخامس عشرمن آب ١٩٢٤ إلى أن المفوض البريطاني في تركيا المستر هندرسون (Henderson)[xxxi] قد سلم مذكرة بريطانيا إلى ممثل وزارة الخارجية التركية نصرت بيك، وقد بينت المذكرة ان بريطانيا تهيء الاوضاع لعرض قضية الموصل على عصبة الأمم، وأن بريطانيا تنتظر اقتراحات الحكومة التركية لإكمال ملف الحدود العراقية-التركية، ونقلت الصحيفة عن مراسل صحيفة (الديلي نيوزDaily News) اللندنية في تركيا، أن الحكومة التركية رفضت الدعوة البريطانية لحضور المفاوضات في عصبة الأمم لمناقشة الحدود العراقية-التركية ومسألة الموصل[xxxii].

كتب مراسل صحيفة الأستقلأل في اربيل رسالة موجهة إلى لجنة عصبة الأمم لتقصي الحقائق حول الحدود بين العراق وتركيا أشار فيها إلى أن الاكراد أعربوا عن رغبتهم في البقاء تحت ظل الحكومة العراقية، بسبب تعرضهم للاضطهاد في ظل حكم العثمانيين العثماني، الذين انسحبوا من المنطقة باختيارهم ولم تجبرهم قوات التحالف على ذلك، بعد أن أعدموا الكثير من أبناء المنطقة وسلبوا أموالها ومؤنتها، ما تسبب في موت الاطفال والنساء بسبب الجوع[xxxiii]

تابعت صحيفه الاستقلال تطورات مسألة التعويضات التي قدمتها المانيا للدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى، ولا سيما فرنسا، وإخلاء منطقة الرهر (Rohr) الألمانية الواقعة على الحدود الفرنسية من السلاح، وبينت أن الخبراء العسكريين الفرنسيين والايطاليين والبريطانيين وضعوا خطة لاخلاء المنطقة، وأشارت الصحيفه إلى أن الصحافة الفرنسية أيدت

المشروع، لكن الحكومة الالمانية اعترضت لدى عصبة الأمم ، واقترحت أن يشمل نزع السلاح جميع الاطراف ولا يقتصر على المانيا فقط، لأن ذلك سيعرضها للخطر الخارجي[xxxiv]. حتى نشرت خبراً في يوم العشرين من اب ١٩٢٤، عن توصل الطرفين إلى اتفاق يقضي انسحاب الجيش وواكبت الصحيفة الاجتماعات التي كانت تجري في لندن بين المانيا وفرنسا برعاية دول الحلفاء،

وانسحاب الجيش الفرنسي من بعض مدن (الرور) منها مدينة دارثموند (Dortmund) ونواحيها، على ان يتم اكمال الانسحاب في غضون سنة بعد المصادقة على الاتفاق النهائي من قبل البرلمانين الالماني والفرنسي في مدة أقصاها الثلاثون من أب ١٩٢٤[xxxv]، وذكرت أن القوات الفرنسية أبلغت الجانب الألماني عن نيتها إخلاء مدينتي اوفنبرغ (Offenburg) وابرانوير بحسب الاتفاق المبرم بينهما[xxxvi].

وفي موضوع أخر بينت صحيفة الاستقلال أنه بعد الأحداث التي شهدتها السودان بقيام أحد الأفواج العائد للسلطات المصرية في منطقة بورت سودان في الخرطوم، بإعلان التمرد ضد الحكومة السودانية، وقدمت الحكومة المصرية مذكرة احتجاج لوزارة الخارجية البريطانية بهذا الشأن، فردت الأخيرة بتوجيه إنذار إلى الحكومة المصرية وحملتها مسؤولية التمرد الذي حدث في بورت سودان والاضرار التي ألحقها المنتفضون بخط سكة الحديد فيها، وأنها جاءت نتيجة مطالبة مصر بضم السودان اليه[xxxvii].

وذكرت صحيفه الأستقلال أن أحداث ثورة السودان أخذت بالخمول، بعد أن تصدت الشرطة السودانية لأحد السودانيين مع مجموعة من الأشخاص الذين نظموا مسيرة في مدينة ام درمان، ورفعوا علماً مصرياً فيها، وألقت القبض على حامل العلم، وعلى عددأخر من المتظاهرين الذين ألقوا بالحجارة على أفراد الشرطة [xxxviii]، وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة المصرية كذّبت الادعاءات البريطانية، وأعلنت سحب قسم من الفوج الذي أعلن التمرد إلى داخل الاراضي المصرية[xxxix]

اهتمت صحيفة الاستقلال بنقل أخبار هجمات الوهابيين، ونشرت نصوص البيانات التي أصدرتها السلطات الاردنية عن هذه القضية، واشارت فيها إلى ان حكومة الاردن اصدرت بيانا يوم الخامس عشر من آب ١٩٢٥ بأن الوهابيين قد شنوا هجوماً على الحدود الشرقية للدولة، فاشترك الشعب الاردني بمشاركة القوات الاردنية بصد الهجوم، ما أدى إلى هروب المهاجمين، وخلفوا (خمسين) أسيراً وكمية من الاسلحة والاعتدة، وفي صباح اليوم التالي حلق سرب من الطائرات لاستطلاع المنطقة، و أعلنت عن قيام قوة من الوهابيين قوامها أربعمئة بمحاصرة وقتل عدد من الجنود والبدو المرافقين لهم [xl].

تستمر صحيفة البلاد [xli] بنشر الاضرابات التي حدثت في فلسطين ابتداء من السادس عشر من تشرين الأول ١٩٢٩ اعتراضاً على تدفق اليهود إلى فلسطين، وأشارت إلى أن الشعب الفلسطيني قرر اعلان الاضراب العام إلى حين قيام سلطات الاحتلال البريطاني اتخاذ إجراءات رادعة لايقاف تدفق اليهود إلى فلسطين، وبينت ان سلطات الاحتلال قامت بنشر الشرطة والجنود بكامل أسلحتهم على متن المصفحات العسكرية في شوارع المدن الفلسطينية، وأعلنت يوم الثاني والعشرين من تشرين الأول احكام شبه عرفية في البلاد، وفي المقابل فإن الشعب الفلسطيني قرر استمرار الاضراب السلمي لحين تحقق مطالبه، وقابل وفداً من اللجنة التنفيذية الفلسطينية المندوب السامي البريطاني في فلسطين وأبلغوه ان وجوده في فلسطين غير مرغوب فيه[xlii].

تناولت صحيفة العالم العربي[xliii] موضوع الأزمة بين الصين واليابان، وأشارت إلى أن رئيس جمهورية منشوريا الجديدة بوي (Puyi) أدلى بتصريح إلى مراسل صحيفة (الديلي ميل Daily Mail) أشار فيه إلى أن بلاده ستعمل على الاقتداء بالنظام السياسي البريطاني أو الامريكي لتنظيم الحياة السياسية في منشوريا، وبين أن بلاده ستكون مستقلة عن الصين واليابان، وستنضم علاقاتها الخارجية بعيداً عنهما[xliv]، وقالت صحيفة العالم العربي أن الأنباء عن المفاوضات حول منشوريا قد تضاربت بين نجاحها وفشلها، وأن الجيوش الصينية بقيادة الجنرال كنغ شاو (King Chau) هاجمت القوات المنشورية التي تؤيدها القوات اليابانية، واستولت على مواقع عسكرية مهمة، ما اضطر اليابان إلى ارسال تعزيزات إلى منطقة هاربين (Harbin) وسكة الحديد في شرقي الصين، وقصفت الطائرات اليابانية منطقة كنفشوالصينية، وتمكنت القوات الصينية من قتل (أربعة عشر) جندياً يابانياً، فيما اتهمت الصين من جانبها الحكومة اليابانية بمحاولة اقتطاع اجزاء من الصين وتأسيس دول جديدة على غرار منشوريا، وأكدت أن عصبة الأمم أرسلت بعثة لتقصي الحقائق هناك[xlv]

انتقدت جريدة الأخاء الوطني في عددها (٥٨٤) الصادر بتأريخ١٩ أذار ١٩٣٤ الوزاره المدفعية الثانيه [xlvi]لإصدارها قانون المطبوعات في الرابع من شهر أذار ١٩٣٤ نشرت مقالا في التاسع عشر من الشهر نفسه (مايدعو الحكومه الى تعديل قانون المطبوعات) أكدت أن الهدف منه زياده الخناق حول الصحف الحزبية[xlvii].

واكدت الصحيفه الاستقلال في عددها الصادر بتاريخ ١٤ أذار ١٩٣٥ أن تشكيل الوازارة المدفعيه الثالثه في الرابع من اذار ١٩٣٥ رفضتها بعض العشائر لعدم احتوائها على بعض العناصر المعارضه .وبدأ عبد الواحد حاج سكر عصيانه في لواء الديوانية وقام رجاله بقطع الطرق وأخذوا يتقاضون الرسوم من المارة , وتبعه الشيخ شعلان العطية[xlviii] , في ناحية الدغارة وتجمعوا مسلحين هناك , إلاّ أن هذه الاحداث أثارت غضب الحكومة العراقيه فأرسلت وزير الداخلية عبد العزيز القصاب وأخذ يجتمع مع رؤساء العشائر الأخرى الذين اعلنوا رفضهم واستياءهم لما يحدث . وأكد الوزير أن الحكومه لا زالت تأمل بعودة المتمردين الى الصواب حقناً للدماء[xlix] . وبعد اتباع الحكومة أسلوب المفاوضات والضغط على العشائر المجاوره لهم لم تجد طريق لعودة العشائرالمتمرده ارات التوجه الى استخدام القوة , إلاّ أن رئيس أركان الجيش طه الهاشمي ضرب العشائر

بالجيش ,خضعت الحكومة لرغبات العشائر وأوعزت للمدفعي بالاستقالة . وتشكلت وزارة ياسين الهاشمي لكونه زعيم المعارضه لتولى زمام الأمور في البلاد[l].
على أثر الحادثه[li] على الحدود الحبشيه قدمت الحبشه مذكره الى عصبة الامم بشان استعدادات الجيش الايطالي على الحدود واعتبرتها ستزيد توتر العلاقات بين البلدين , وجاء رد وزاره الخارجيه الايطاليه انها لاجل الاستعداد للطوارئ وان الفرق العسكريه لاتغادر ايطاليا الا اذا مست الحاجه لذلك ,وان امبراطور الحبشه كان على اتصال بوزير بريطانيا المفوض في اديس بابا (Addis Abeba) ونصحه بحل النزاع بشكل سلمي[lii].
كتبت الرأي العام[liii] ,خبرا تحت عنوان (مطالب السوديت في جيكوسلوفاكيا) , وجدت معاضدة واضحه من الصحف الالمانيه لمطالب الاقلية الالمانيه السوديت في جيكو سلوفاكيا وهناك تأكيدات من الاوساط الرسميه اذا لم تعطى لهم تلك الحقوق سيلزم اتباع مقاومه سلبيه[liv].

تم الاعلان عن وقوع صدامات عنيفه بين السوديت وقوات الحكومة الجيكوسلوفاكيه وتدور رحى معارك منظمه واشتركت فيها الدبابات الضخمة. وقدمت ايطاليا حلا لمشكله السوديت ضروره منحهم استقلالا سياسيا وجغرافيا ضمن حدود الدولة الجيكوسلوفاكية , لانها تريد المحافظة على الحاله في تلك البقعه من اوربا[lv]لذلك حاولت بريطانيا استغلال الفرصة الأخيرة لانقاذ السلم والمحافظة على الوضع الراهن, وجهت رسالة الى هتلر ومضمونها"أن في وسعك أن تحصل على جميع المطالب الجوهرية دون حرب أو تاخير , وأعلن رئيس الوزراء البريطاني عن استعداده للقدوم لبرلين من أجل التوصل لحل مرضي ", وحاولت أن تستفاد من قوه العلاقة بين موسوليني وهتلر من أجل التدخل , وقد اعلن هتلر استعداده للتفاوض لعدة أسباب منها: رسالة الموجهه الية من الحكومة البريطانية , والتنازلات الكثيرة المقدمة من جانبي حكومتي بريطانيا وفرنسا لتحقيق مايسعى له دون استخدام القوة[lvi]
بدأت اجتماعات هتلر ونيفل شمبرلن (Neville Chamberlain) [lvii] رئيس وزراء بريطانيا للتوصل لحل حول اقليم السوديت وكان من جملة الاقتراحات اجراء استفتاء في الاقليم , الا أن الصحف التشيكوسلوفاكيه رفضت الاستفتاء او التنازل عن السوديت لالمانيا , ولن تستطيع التخلي عنها لكون تلك المناطق من وسائل الدفاع واقيمت التحصينات حولها[lviii].
نقلت الزمان [lix] الشروط التي توصلت اليها الدول المجتمعه في ميونخ ومنها : اجراء الاستفتاء في المناطق التي تحتوي سكان من الالمان مختلط باجناس اخرى خلال مدة لاتتجاوز اليوم الثلاثين من تشرين الثاني القادم , تبادل السكان بعد ستة اشهر من تاريخ الاتفاق ويمنح لهم الحرية المطلقة في اختيار الدولة التي يرغبون البقاء فيها , ان تطلق تشيكوسلوفاكيا سراح الالمان السوديت المحكوم عليهم بجرائم[lx].

ثالثا: ماكتبته الصحافة العراقية قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية

بدأت محاولات الدول لتكوين اتفاقات فيما بينهما لتكوين الجبهة الأقوى في حال نشوب الحرب بدأت الصحف تنشر أخباراً حول الاتفاق الحربي بين روما وطوكيوا وبرلين تدل الانباء التي تدلي بها أكثر المصادر على أن ممثلي حكومات روما وبرلين وطوكيو يعملون منذ عدة شهور على إعداد مشروع اتفاق حربي ولكن المعروف أن الحكومة اليابانية تحتفظ الان بتوقيعها وتستمر الدوائر المعتدلة التي ترى أن المصلحة تقض باتخاذ سياسة قائمة على الحذر بإزاء الدول الديمقراطية في مقاومة سياسة الاقلية الوطنية في العاصمة اليابانية والدوائر المؤيدة لهذا الاتفاق الحربي فترى أن المثلث المعادي للكومنتون واستيلاء الجنرال فرانكو (Franco) [lxi],على برشلونة من العوامل المشجعة على تنفيذ الاتفاق المذكور وتضيف الدوائر المذكورة الى ما تقدم أنه من المهم ان يلاحظ أن هذا الاتفاق على الرغم من بقائه في الظاهر اتفاقاً دفاعياً ضد الكومنترن أي روسيا السوفيتية وأن الغرض منه تعزيز المطالب التي تتقدم به الدكتاتوريات في الدول الديمقراطية[lxii]
تستمر الاستعدادات الدولية للتهيؤ للمواجهة الدولية المرتقبة وهذا ما نقلته جريدة الاستقلال وعلى صفحتها الأولى(حشد الجيوش في تونس وفي ليبيا فرنسا وايطاليا تستعدان للحرب) وكتبت المقال بناءً على ما حصلت عليه الجريدة من معلومات من لندن أن الأوساط المسؤولة في لندن تبدي قلقاً من تعزيز القوات الايطالية في ليبيا ولوحظ أن عدداً كبيراً من طيارات التدمير أرسل مؤخرا الى مناطق الحدود التونسية لتعزيز الطيارات المحتشدة هناك ليحمل على الاعتقاد بأن الحرب على وشك الاندلاع بيد أن الحكومة الايطالية تعزز قواتها في ليبيا بالتدابير العسكرية التي اتخذتها فرنسا في تونس وفي رأيها أن تونس الآن تعد في حالة حرب لكثرة ما ينقل اليها من جنود وذخيرة وبهذا الموضوع كتبت جريدة (الميساجيرو Messaggero)الايطالية حسب ما تصل اليها من مكاتبها في تونس: أن المرء يشهد منذ بضعة أيام تنقلات عسكرية مهمة فكل يوم ترد الى تونس سفن مشحونة بالمواد الحربية ويمر بتونس قطاران قادمة من الجزائر تنقل الجنود والعتاد واتخذ محافظ تونس تدابير دفاعية فحفرت الخنادق واقيمت لحواجز وتحرس الجنود جسور السكك الحديدية[lxiii].
بدأت المانيا خطواتها الأولى نحو الحرب والرغبة في تحقيق أهدافها التوسعية عمدت باحتلال جيكسلوفاكيا في الاول من تشرين الأول عام ١٩٣٨ فكتبت جريدة الرأي العام تفاصيل الاحتلال الالماني لجكوسلوفاكيا و دخول هذه الجيوش مدينة براغ (Praha)عاصمة جيك سلوفاكيا مع وجوب إطاعة أوامر الجيوش الالمانية بتسريح الجيش الجيوسلوفاكي. وبذلك تكون المملكة الجديدة داخل حدود المانيا وحكم ذاتي ، وبدأت الصحف تتسارع لنقل تصريح اللورد هاليفاكس(Halifax) وزير خارجية بريطانيا (أعلن تنصل الحكومة صاحب الجلالة من ضمان بريطانيا لحدود جيكوسلوفاكيا بعد إعلان البرلمان السلوفاكي استقلال لسلوفاكيا مما أدى إلى القضاء على دولة اقترحت حكومة بريطانيا ضمانها مما يعد تبدلاً في أساس اتفاقية ميونخ ويخترق الجنود في الوقت نفسه منطقة بلاد أوكرانيا متجهين الى حدود بولندا[lxiv].
قدمت ألمانيا جملة من المطاليب بشان التفاوض مع بولندا وهذه المعلومات أوردتها اغلب الصحف العراقية عن طريق ما نشره مراسل (الديلي تلغراف The Daily Telegraph) ومنها جريدة البلاد وتضمنت المطاليب الأتية :ضم الدانزغ الى المانيا

وحل مشكلة الأقلية الالمانية في بولندا, تسليم بعض الاراضي التي يقطنها الالمان الى المانيا, تشييد طرق للسيارات الالمانية وحدها في شرق بروسيا على أن يخترق الممر البولندي. ولا يعتقد أن المانيا بأية حركة حتى تجيب بولندا على هذه المطاليب[lxv].

تناولت الصحف التحالف العسكري البريطاني البولندي – المنعقد في ٣١ أذار ١٩٣٩- المتعلق بتعهد بريطانيا بالدفاع عن بولونيا في حالة وقوع اعتداء عليها. أما نتائج هذه التعهدات فبحثتها جريدة الاستقلال بقلم الأستاذ صدقي حمدي بعنوان النتائج الخطيرة للتعهد البريطاني بالدفاع عن استقلال بولندا كان الخطاب المستر تشميرالن الذي تعهد فيه بالدفاع عن استقلال بولندا إذا تعرضت للخطر كان عظيم الوقع في جميع المحافل السياسية ونزل كالصاعقة على محور روما –برلين. وأما الصحف البريطانية فأجمعت على أن هذه الكلمة الموجزة هي أخطر خطاب ألقاه رئيس وزارة بريطانية منذ ربع قرن وخلاصتها: أن انكلترا قطعت على نفسها عهداً صريحاً بأن تضع جميع قواتها تحت تصرف بولندا فوراً فيما إذا حدث حادث جديد يهدد استقلال بولندا بوجه من الوجوه. وتلقت الصحافة الالمانية بقولها: إنه من قبيل التحدي الذي لا داعي له بأنه قد يكون مصدر خطر شديد على السلم الاوربي.أما ايطاليا فرأت أن تصريح تشميرلن لا يقدم ولا يؤخر ولا ينفع شيئا. و استحسنت الصحف الامريكية هذا التصريح وتراه ضربه وقوية على المعسكر الدكتاتوري وقوبل بحماس شديد من قبل الشعب الفرنسي. واعظم الامم اغتباطاً بالتصريح الامة البولندية التي عادت اليها الطمأنينة واستردت ثقتها بحليفتها اما نتائج المترتبة على ذلك: وقف التقدم الالماني صوب بولندا فقد زال عامل من عوامل التوتر الدولي، والاخرى زيادة هيبة الجبهة الديمقراطية بعد ان تزعزعت الثقة في صفوفها, والذي زاد خطورته هو انه واضح اللهجة لا يدع مجالاً للشك. فقيل ان المانيا دخلت الحرب الماضيه لعدم تصريح بريطانيا بشكل قاطع بانها تعاون فرنسا عند وقع الاعتداء[lxvi]

بفضل الجهود الدبلوماسية لألمانيا وايطاليا لتوسيع محور روما –برلين دفعت اسبانيا الى الانضمام. وهذا ما نشر على صفحات الصحافة العراقية ، كتبت جريدة الاتحاد مقالاً (خيبة آمال الانكليز الفرنسيين في إسبانيا بعد انضمامها الى الميثاق الثلاثي الدكتاتوري). اسبانيا بتوقيعها التحالف الثلاثي الذي يجمع اليابان والمانيا وايطاليا أصبحت في جبهة ضد الكومنترن الشيوعي. قد قابلته الاوساط الديمقراطية بكل اهتمام غير أن الفرنسيين المعادين لأي تقرب من فرانكو اشاروا الى عدم فائدة اهتمام فرنسا بإسبانيا وبحكومة فرنكو. لأن سياسة اسبانيا لا يمكن أن تبقى على الحياد بأزاء فرنسا وبريطانيا ولا بد من الانضمام عاجلاً أو اجلاً الى محور روما –برلين وبالرغم من أن هذا الاتفاق جاء مفاجئاً فالمعلوم ان فرانكو قد اعطى تعهداً لموسوليني وهتلر قبل نهاية الحرب الاسبانية بانضمام اسبانيا الى المحور الثنائي و توسع التحالف مع اليابان, لأن المانيا وايطاليا تريدان أن تخلقا جبهة عدائية ضد الديمقراطيات الثلاث الولايات المتحده الامريكية رداً على اقتراحها بوجوب انشاء جبهة في اوربا ضد الدكتاتوريات ورداً على مساعي بريطانيا لتطبيق بولونيا في جبهة الديمقراطيات[lxvii].

في ظل سياسة المانيا للبحث عن حلفاء توصلت الى عقد ميثاق عسكري –سياسي مع ايطاليا بعد مفاوضات الكونت فون ريبتروب (Von Ribbentrop)[lxviii], وزير خارجية المانيا مع الحكومة الايطالية [lxix]

كتبت صحيفه الزمان مقالاً بعنوان (المعاهدة التركية –البريطانية) _ اعلنت عنها في ١٢ آيار ١٩٣٩ - في الصفحة الأولى لصحيفة الزمان وبخط عريض تاكيد من جانب الصحيفه تأييدها للمعاهدة وأشارت الى تصرح المستر تشامبرلين ((أن بريطانيا وتركيا اتفقتا على معاهدة تحالف طويلة الأمد لصيانة مصالح البلد , وأردف قائلاً إنه إذا وقع اعتداء في منطقة البحر الابيض المتوسط وأدى إلى حرب قبل امضاء المعاهدة فإن الدولتين متعهدتان بمساعدة بعضهما بعضاً وأن المعاهدة ليست موجهة ضد أية دولة اخرى [lxx].

,تحدثت صحيفة الاتحاد في عددها الصادر بتاريخ٨ تموز ١٩٣٩ عن بيان الحكومة اليولونية الرسمي بخصوص مسألة الدانزغ وقدمت حملة من المطالب وهي كما يأتي:

١-لزوم بقاء الدانزغ وحده خارج نطاق الرايخ

٢-أن تبقى الدانزغ ضمن النطاق الكمركي اليولوني.

٣-أن لا تكون المصالح البولونية في الدانزغ تابعه لأهوء دولة ثالثة.

٤-احترام حقوق ومصالح الرعايا البولونيين في الدانزغ [lxxi]

اجتمعت الصحف العراقية ومنها جريدة الاستقلال والزمان والبلاد في إثارة الدهشة بشأن انقلاب الخطير في سياسة الدولية بعقد ميثاق عدم الاعتداء الالماني السوفياتي.أذاعت وكالات الأخبار السوفياتية والالمانية عن التوصل الى ميثاق عدم الاعتداء بين الدولتين الالمانية السوفياتية وأثار توقيع الاتفاق دهشة عظمى في عاصمة بولونيا وأما عن الصحف الانكليزية والامريكية فأظهرت دهشها , ورأت صحف واشنطن ان لهذا الحادث ضربة كبرى على مشروع الجبهة السلمية التي تسعى بريطانيا الى تحقيقه منذ زمن طويل وعلى دول الجبهة السلمية أن تقوم بتنفيذ تعهداتها نحو بولونيا دون مساعدة روسيا [lxxii].

اهتمت الصحافة العراقية بموقف بريطانيا في الوضع الدولي بعد التطور الخطير في السياسة الدولية عقب عقد ميثاق عدم الاعتداء الروسي الالماني الموقع بتاريخ ٢٣ آب ١٩٣٩, اذ كتبت جريدة الزمان تاكيد عزم بريطانيا على الايفاء بتعهداتها من خلال خطاب وزير خارجيتها اللورد هاليفاكس تكلم على توتر العلاقات الالمانية البولونية فقال : إن الساسة البولونيين مستعدون دائماً للاتفاق مع المانيا على شرط أن تكون المحادثات حرة وليس فيها اي تهديد بالقوة .أما عن موقف بريطانيا فقال (إنها

عزمت عن مقاومة أية دولة تبغى نشر لواء سيادتها على أوربا لذلك اثنينا في أقوالنا وأعمالنا اننا مستعدون لمساعدة تلك الدول المهددة فادخلنا الخدمة العسكرية الاجبارية وبذلنا جميع الجهود لتعزيز السلام ولكن فوجئنا باتفاق روسيا المانيا ولا تستطيع التكهن بالغاية من هذا الميثاق ونتيجته النهائية وتكلم على ضرورة تسوية المنازعات بصورة سلمية وعدم اللجوء الى القوة [lxxiii].

أبدت صحيفة الزمان اهتماماً متزايداً بمساعي المسيو دالاديبه (Edouard Daladier) [lxxiv] للسلام العالمي قبل البدء بالحرب نقلت الصحيفة خطابه الذي وجه الى الامة العربية قال فيه : (إنه سيفعل كل ما في حوزته لاجتناب الحرب وانه لن ييأس مطلقا في مخاطبة المنطق لقد كنا في طليعة الذين سعوا لا نجاح المفاوضات مع روسيا السوفياتية وكنا نتصور أنها ستنتهي بشكل مرضي فاذا بروسيا تقلب سياستها ومذهبها رأساً على عقب وتوقع ميثاق مع المانيا)ويستطرد قائلا : علينا أن نأمل في هذه الساعات الرهيبة للعالم ومصيره أن يتغلب المنطق والحكمة في الآخر ، أما اذا باءت جميع الجهود بالفشل فإننا نلتجئ إلى بسالتكم وإرادتكم لمجابهة المصاعب [lxxv]

الخاتمة

توصل البحث الى النتائج الآتية:

١-نشأت الصحافة العراقية في ظل الاحتلال العثماني في ١٨٦٤ وكان أول صحيفة عراقية هي الزوراء .

٢-عانت الصحافة العراقية منذ نشأتها من عدد من الانتكاسات أولها كان على يد أنصار حزب الاتحاد والترقي الحاكم في تركيا الذين انتهزوا الفرصة بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ للتنكيل بالصحافة العراقية .

٣- دخلت الصحافة العراقية مرحلة جديدة بعد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ ,فعملت على إغلاق الصحف العراقية التي كانت موجودة في العهد العثماني , وأصدرت صحفاً موالية لها , ولكن الصحافة العراقية تمكنت من استعادة مكانتها بعد عام ١٩٢٠ وتميزت بكتاباتها المقاومة للاحتلال البريطاني , وتمكنت من إثارة انتباه الجمهور نحو اهداف الحركة الوطنية لتصبح الصحافة سلاحاً بيد المفكرين للتعبير عن أرائهم ومقاومة الاحتلال.

٤-استثمر السياسيون العراقيون في ظل الانتداب البريطاني الصحافة وتوجيهها لمصالحهم الخاصة .

٥- انتعشت الصحف العراقية وزادت أعدادها بعد دخول العراق الى عصبة الأمم المتحدة , نتيجة الانتعاش الاقتصادي العراقي في تلك المدة , وزيادة عدد المعلنين في الصحف , الا ان هذا الانتعاش لم يدم طويلاً فقد فرضت السلطات العراقية رقابة مشددة على الصحافة وأغلقت أعداداً كبيرة منها.

٦-لم تقتصر الصحافة العراقية على الصحف الحاصلة على تصاريح رسمية من الحكومة بالعمل , بل كان للصحافة السرية التي تديرها الحركات الوطنية من جميع الاتجاهات أثر كبير للتأثير في المشهد السياسي العراقي , وتزويد الجماهير بالأخبار وتوجية الرأي العام لصالح الوطن .

٧- افتقرت الصحف العراقية الى مراسلين حربيين، ما أدى إلى اعتمادها في نشر الاخبار على مصادر ثانوية كالصحف الاجنبية أو وكالات الانباء العالمية، ووقوعها في الأخطاء التي تقع بها تلك المصادر، أو تكتشف الصحف العراقية أن تلك الاخطاء كانت مقصودة من المصدر نفسه، ما يضطرها إلى التنويه عن عدم دقة الخبر في اليوم التالي بعد اطلاعها على أصل الخبر من مصدر آخر أكثر موثوقية بالنسبة لها. ١٠.

٨-اكتفت الصحافة العراقية بنقل اخبار الحرب العالمية الاولى دون التعليق عليها الا انه في الحرب العالمية الثانية أخذت مسارا جديدا من خلال الاهتمام بنقل وتحليل الأخبار والتعليق عليها, بعد أن أصبح العراق طرفا من أطراف الحرب، عندما أعلنت الحكومة العراقية الحرب على دول المحور ومساندتها للحلفاء

الهوامش والمصادر

---

[١]مدحت باشا(١٨٢٢-١٨٨٤): ولد في مدينة استانبول التحق بالديوان الهمايوني , عين في عام ١٨٦٩ واليا على بغداد ودام حكمه ثلاث سنوات وتم عزله عن الولاية بأمر السلطان عبد الحميد الثاني وسجن وقتل خنقا. للمزيد ينظر:مذكرات مدحت باشا, تعريب يوسف كمال بك حتاته , مطبعه هندية , مصر , د.ت, ص٥-٩١.

[٢]الزوراء : صحيفة كانت تصدر اسبوعيا بثماني صفحات وبالغة العربية والتركية التي صدرت في الخامس عشر من حزيران ١٨٦٩, واستمرت بالصدور تسعة واربعين سنة . للمزيد ينظر: فائق بطي, الموسوعة الصحفية العراقية , مطبعة الاديب , بغداد , ١٩٦٧, ص١١.

[٣]عبد الرزاق الحسني , تاريخ الصحافة العراقية , ج١, مطبعة العرفان , صيدا, ١٩٧١, ص٥٨.

[٤]عبير محمود , دور الصحافة السياسية للمراة دراسة لقياس دور الصحف اليومية في التوعية السياسية و رسالة ماجستير , كلية الاعلام , جامعة بغداد , ص٩١.

[٥] صحيفة الزوراء , العدد ٤٢٣ , ٣ اذار ١٨٧٤.

[٦] صحيفة صدى بابل , العدد٢ ١٣ ايلول ١٩٠٩.

[٧] صحيفه صدى بابل :صحيفه سياسيه تجاريه ادبيه أخباريه خادمه لترقي الوطن تصدر في الاسبوع مره مؤقتا , صدر العدد الاول منها في بغداد لرئيسها داود صليوا في ١٣ أب ١٩٠٩ واستمرت بالصدور لمده ست سنوات , واختفت عن الانظار قبيل الحرب العالميه الأولى . للمزيد ينظر: التكريتي , منير بكر , الصحافه العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩-١٩٢١ , مطبعه الارشاد , بغداد , ١٩٦٩, ص١٠١-١٠٦.

[٨] صحيفة صدى بابل, العدد٦ , ١٧ ايلول ١٩٠٩.

[٩] صحيفة العرب: اول جريدة عربية تصدرها سلطات الاحتلال البريطاني في بغداد , صدر عددها الاول في الرابع من تموز ١٩١٧ , وكانت تصدر بين يوم واخر ,وكان اخر عدد صدر لها في الحادي والثلاثون من ايار ١٩٢٠. ينظر: فائق بطي , الموسوعة الصحفية , المصدر السابق , ص٤٢.

[١٠] صحيفة العرب , مج ٢ , العدد٨٠, ٤ نيسان ١٩١٨

[١١] صحيفة العرب و مج ٣ , العدد ٢٦, ٢ تموز ١٩١٨.

[١٢] صحيفة العرب , مج ٣ , العدد٢٩ , ٥ تموز ١٩١٨.

[١٣] صحيفة العراق , العدد ١٠٩, ٨ تشرين الاول ١٩٢٠.

[١٤] صحيفة العراق , العدد ١١٠, ٩ تشرين الاول ١٩٢٠.

[١٥] الأدهمي , محمد مظفر , العراق تأسيس النظام الملكي وتجربتة البرلمانية تحت الأنتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢, مكتبة الذاكرة , بغداد , ٢٠٠٩, ص٥٨-٦٢.

[١٦] صحيفه العراق :صحيفه ادبية سياسية اقتصادية , في البداية أصدرتها حكومه الاحتلال البريطاني ثم أصبح رزوق غنام صاحبها , صدرت في بغداد في ٣١ مايس ١٩٢٠ , وقد حولها صاحبها لصالح البلاد وبالأخص بعد قيام الحكم الوطني في آب ١٩٢١ , وتوقفت اواخر عام ١٩٣٢ , ثم عادت في شباط ١٩٣٤ بعد تعين المحامي عبد الكريم حسن مديرا مسؤولا , والغي امتيازها في عام ١٩٥٤. ينظر: أبراهيم , زاهدة , كشاف الجرائد والمجلات العراقيه ,دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٧٦, ص ١٢٥.

[١٧] مصطفى كمال اتاتورك(١٨٨١-١٩٣٨): :ولد في سالونيك , والده علي رضا كان يعمل في تجارة الاخشاب و الدته زبيده , دخل المدرسة الحربية وتخرج منها ١٩٠٥, وانضم الى جمعية الوطن وبدأ كتابه مقالاته احاده فيه مما تسبب في ايقافها , وذاعت شهرته في الخدمه في البانيا وليبيا وطبرق ودرنة اثناء الحرب الايطالية –التركيه و بدء ثوره عامه في تركيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى , وعقد معاهده سيفر , واعلان جمهوريه تركيا برئاسته في ١٩٢٣ وبقي في منصبه حتى وفاته ١٩٣٨. للمزيد ينظر :ارمسترونج , هـ.س. , الذئب الاغبر مصطفى كمال , دار الهلال , القاهرة , ١٩٥٢ , ص١٣-٨٠؛ حمدي, محمد, قاموس التواريخ جداول زمنيه ويوميات الاحداث كشاف هجائي , مج ٢, المكتبة الاكاديميه , القاهرة , ٢٠١٤, ص٢٠

[١٨] معاهده سيفر : المعاهده التى اجبرت الحكومه التركية تحت ضغط الحلفاء على التوقيع عليها في ١٠ آب ١٩٢٠ وقد نصت : تقسيم الأراضي التركية وتحويلها الى مستعمرة تابعه للدول الحليفة , واعطت لليونان تراقيا الشرقيه وجزيرتي أمروس ويتندوس , وتنازلت عن جزر الدودويكانيز وورودوس وليبيا الى ايطاليا , وفرض الحمايه البريطانيه على مصر والفرنسيه على مراكش وتونس , ووضعت المضايق تحت مراقبه دولية . للمزيد ينظر: البديري , خضير , التريخ المعاصر لايران وتركيا , ط٢ , شركة العارف , بيروت , ٢٠١٥, ص٢٤٠-٢٤١.

[١٩] صحيفة العراق , العدد٧٢٦, ٦ تشرين الاول ١٩٢٢

[٢٠] صحيفة العراق , العدد١٠٠٢, ١ ايلول ١٩٢٣.

[٢١] مؤتمر لوزان ١٩٢٣: مؤتمر عقد لمناقشة العديد من المسائل وفي مقدمتها مسالة المضايق ومخلفات الحرب العالمية الاولى حضرها ممثلون عن حكومات بريطانيا, تركيا, فرنسا, رومانيا, البانيا, النرويج , اسبانيا والاتحاد السوفيتي ووقعت المعاهدة في الرابع والعشرين من تموز ١٩٢٣.قضت على مشروع المنطقة الدولية للمضايق , واعطت حرية كاملة لاتاتورك لبناء دولة علمانية . للمزيد ينظر: محمد عزة دروزة , تركيا الحديثة , مطبعة الكشاف , بيروت , ١٩٤٦؛ احمد محمد علو السامرائي , مؤتمر لوزان ونتائجة على تركيا الحديثة , مجلة مداد الاداب, العدد ١٤, جامعة تكريت, د.ت ,ص٣٦٢-٣٦٨.

[٢٢] موسوليني(١٨٨٣-١٩٤٥): ولد في التاسع والعشرين من تموز ١٨٨٣ في بلدة فارانودي كوستا , والده كان حدادا ووالدتة معلمة اثرت به بشكل كبير , درس في مدارس داخلية ثم ارسل الى المعهد الملكي لاعداد المعلميين وتميز بدراسة التاريخ والفلسفة , سافر الى سويسرا والتقى بالمهاجرين الايطاليين واسس الحركه الفاشية , ورئيسا للوزراء الايطالي قتل في نيسان ١٩٤٥. للمزيد ينظر: قاسم شعيب السلطاني , موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢-١٩٤٥, اطروحة دكتوراة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠١٢..

[٢٣] صحيفة العراق , العدد ١٠٠٥, ٥ ايلول ١٩٢٣.

[٢٤] صحيفة العراق , العدد ١٠٠٧, ٧ ايلول ١٩٢٣.

[٢٥] صحيفة العراق , العدد ١٠٠٨, ٨ ايلول ١٩٢٣.

[٢٦] صحيفة العراق , العدد١٠٦٠ , ٩ تشرين الثاني ١٩٢٣.

[٢٧] ادولف هتلر(١٨٨٩-١٩٤٥): ولد في العشرون من نيسان ١٨٨٩ من اب نمساوي ووالدة مسؤولا في الجمارك كانت لبيئة التي عاشها قاسية جدا , توفي والدة وعمره ثلاثة عشر عاما , وعندما بلغ السادسة عشر انتقل للنمسا , انضم للجيش البافاري , اضهر شجاعة في الحرب العالمية الاولى وفي ١٩٣٢ اصبح مستشارا لالمانيا , توفي منتحرا ١٩٤٥ ز للمزيد ينظر: لويس ل سيندر, ادولف هتلر , ط٣ , مكتبة ابن سينا , د.ت.

[٢٨] صحيفة العراق , ١٠٦٢, ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٣.

[٢٩] بعد أنتهاء الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٨ احتلت القوات البريطانية الموصل , ومن ثم بدأت تركيا تطالب بضم ولاية الموصل لادعائها بكون الموصل جزءاً منها , بحثت المشكلة في مؤتمر لوزان بسويسرا في عام ١٩٢٢ بحضور اللورد كرزن وزير خارجيه بريطانيا وعصمت باشا وزير خارجية تركيا الان نصيب تلك المفاوضات كان الفشل , م اقترحت الحكومه البريطانية احاله القضية الى عصبه الامم المتحده لأنها الهيئة القضائية الأكثر حيادية وثقه , وبالفعل في عام ١٩٢٣ بدأت العصبة في مناقشة القضية . للمزيد ينظر: حسين , فاضل , مشكلة الموصل , ط٣, مطبعة أشبيلية , بغداد , ١٩٧٧, ص٢٩-٣٤.

[٣٠] صحيفه الاستقلال: صدرت في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٢٠, وتراس تحريرها قاسم العلوي وكانت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع وتعرضت للاغلاق في التاسع من شباط ١٩٢١ وسجن صاحبها لمدة سنة ثم عاودت الصدور في أواخر عام ١٩٢٢, وواوقفت نهائيا في ايار ١٩٤١. للمزيد ينظر: حسون , المصدر السابق, ص٢١.

[٣١] هندرسون:نيفل ميريك هندرسن دبلوماسي بريطاني وسفيرها في برلين للفترة ١٩٣٧-١٩٣٩. ارتبط اسمه بسياسة التهدئة التي انتهجتها تشمبرلن تجاه المانيا النازية والتي دعمها هندرسن بقوة . ينظر: بابيتي ، عزيزة فوال ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين ،ج٤، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١، ص٣١٧.

[٣٢] صحيفة الاستقلال , العدد ٤٢١ , ١٥ اب ١٩٢٤.

[٣٣] صحيفة الاستقلال , العدد ٥٦٣, ١٦ شباط ١٩٢٤.

[٣٤] صحيفة الاستقلال , العدد ٤١٦, ٧ اب ١٩٢٤.

[٣٥] صحيفة الاستقلال , العدد ٤٢٠ , ٢٠ اب ١٩٢٣.

[٣٦] صحيفة الاستقلال , العدد ٤٢٧, ٢٨ اب ١٩٢٤.

[٣٧] صحيفة الاستقلال , العدد ٤٢٦, ٢٦ اب ١٩٢٤.

[٣٨] صحيفة الاستقلال , العدد ٤٢٧, ٢٨اب ١٩٢٤.

[٣٩] صحيفة الاستقلال , العدد٤٢٨, ٢٩اب ١٩٢٤.

[٤٠] صحيفة الاستقلال و العدد ٥٥٣, ٤ شباط ١٩٢٥.

[٤١] صحيفه البلاد: صحيفة صدرت في بغداد بتاريخ الخامس والعشرون من تشرين الاول ١٩٢٩ صحيفة سياسية يومية وكان صاحب الامتياز المحامي روفائيل بطي والغي امتيازها في تشرين الاول ١٩٢٩. ينظر: فائق بطي, الموسوعة الصحفية , المصدر السابق, ص٤٢.

[٤٢] صحيفة البلاد ., العدد٥ , ٣٠ تشرين الاول ١٩٢٩.

[٣٤] صحيفه العالم العربي : صحيفة سياسية يومية اصدرتها شركة حسون مراد وشركائهما , وترأس تحريرها سليم حسون صدرت في السابع والعشرين من اذار ١٩٢٤ , ومقر الصحيفة في الاكممكخانة (المتنبي حاليا) . للمزيد ينظر: الياسري , فاهم نعمة ادريس , جريدة العالم العربي دراسة فكرية سياسية في مواقفها من القضايا الوطنية والقومية ١٩٢٤-١٩٣٠ , اطروحة دكتوراة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠٠٢.

[٤٤] صحيفة العالم العربي , العدد٣٤٦٧, ٣٠ اذار ١٩٣٢.

[٤٥] صحيفة العالم العربي , العدد ٢٤٦٨, ٣١ اذار ١٩٣٢.

[٤٦] جميل المدفعي (١٨٩٠-١٩٥٨) : ولد في الموصل واتم دراستة الاعدادية العسكرية في بغاد ثم التحق بمدرسة الهندسة العسكرية في استانبول وتخرج منها ١٩١١, وشارك مع الجيش العثماني في حرب البلقان , وفي ١٩٣٠ تولى وزارة الداخلية والف سبع وزارات خلال ١٩٣٣-١٩٥٣, وفي ١٩٥٦ رئيسا لمجلس الاعيان . ينظر: حسن لطيف الزبيدي, موسوعة الاحزاب العراقية , مؤسسة العارف للمطبوعات , بيروت , ٢٠٠٧.

[٤٧] علي حسين علي ,وعماد خميس مؤنس , الدور السياسي لحزب الاخاء الوطني في العراق ٩ تشرين الثاني -١٥ اذار ١٩٣٥, مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية و العدد ١ , ٢٠١٤, ص٥٢.

[٤٨] شعلان العطية : ولد في الدغارة عام ١٩٠٤ من رؤساء عشرة الاكرع , انتمى الى حزب الاخاء الوطني , اصبح عضوا في مجلس النواب . ينظر: محمد صالح حنيور , الدغارة والجذور التاريخية والدور السياسي خلال العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٧ , مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية , مج ٨, العدد ٤, جامعة القادسية , ص٢٠٨.

[٤٩] صحيفة الاستقلال , العدد٢٤٢٥, ١٤ اذار ١٩٣٥.

[٥٠] علاء عباس كاظم القصير , انتفاضات عشائر الفرات الاوسط وأثرها على الاحداث السياسية في العراق ١٩٣٣-١٩٥٨, رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة المثنى , ٢٠١٧, ص٩١-٩٤.

[٥١] الحادثه في مدينه Ual Ual الحدوديه بين اثيوبيا والصومال الايطالي التي كانت تتواجد فيها بعض الفرق الايطاليه العسكريه التي هاجمت كتيبه الحرس الحبشي لمتواجده هناك لحمايه اللجنه الانكليزيه الموكله اليها مهمه تخطيط الحدود بينهما. للمزيد ينظر: عبد علي , عمار هادي , الموقف الفرنسي من الحرب الايطاليه- الحبشيه ١٩٣٥-١٩٣٦ , مجله مركز دراسات الكوفه , مج ١, العدد ١٥ , جامعه الكوفه , ص٦.

[lii] صحيفة الاستقلال , العدد ٢٤٠٠, ١٣ شباط ١٩٣٥.

[liii] الرأي العام : صدرت في بغداد سنه ١٩٣٨ , وتراس تحريرها محمد مهدي الجواهري , وكان مديرها المسؤول المحامي يعقوب عبد العزيز , وهي صحيفة سياسية يومية وكانت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع . ينظر: صحيفة الرأي العام , العدد٢٦ , ١٩ كانون الثاني ١٩٣٨.

[liv] صحيفة الراي العام , العدد ٥٣ , ٢٧ نيسان ١٩٣٨ .

[lv] صحيفة الراي العام , العدد ٩٠ , ٦ ايلول ١٩٣٨ .

[٥٦] عمار شاكر محمود , الدبلوماسية الاوربية ومؤتمر ميونخ ١٩٣٨, رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة تكريت , ٢٠٠٧, ص١٣٦-١٤٠.

[lvii]) تشمبرلن (١٨٦٩-١٩٤٠) : ولد في ١٨ اذار في مدينه برمنغهام البريطانيه , والده السياسي المعروف جوزيف تشمبرلن و انتقل الى المدرسه الاعداديه ١٨٨٢ وواصل دراسه الهندسه , تولى بعد ذلك ادارة شركته التى تعود لعائلته , تولى اداره مجلس مستشفى برمنغهام ١٩٠٦ , تولى عده مناصب وزاريه منها وزير للصحه ١٩٢٣ ووزيرا للخزنه ١٩٣٧ ثم تولى منصب رئاسه الوزراء في ٢٨ ايار ١٩٣٧ حتى ١٩٤٠ توفي في ٩ تشرين الثاني ١٩٤٠. للمزيد ينظر : الكلابي, اسراء كريم محمد , نيفل تشمبرلن ودوره في السياسه البريطانيه ١٨٧٩-١٩٤٠ , رساله ماجستير , كليه التربيه للبنات , جامعه الكوفه , ٢٠١٤, ص١-٨١.

[lviii] صحيفة الراي العام , العدد ٩٧ , ٢٥ ايلول ١٩٣٨.

[lix] الزمان : صحيفة سياسية يومية عامة لصاحبها توفيق السمعاني وتأسست في بغداد في ايار عام ١٩٣٧. ينظر: صحيفة الزمان , العدد٢٠٦ , ٥ ايار ١٩٣٨.

[lx] صحيفة الزمان , العدد ٣٣٥, ا تشرين الاول ١٩٣٨.

[٦١] فرانكو(١٨٩٢-١٩٧٥): قائد عسكري ولد في ٤ كانون الاول ١٨٩٢ في منطقة غاليسيا في احدى القواعد البحرية على الساحل الشمالي الغربي لاسبانيا من عائل تعمل بالنجارة , شارك في العديد من الحملات العسكريه في المغرب العربي و واصبح قائد عام للجيش المغربي سنه ١٩٣٤, ورئيسا للاركان العامه ١٩٣٥, وقاد الانقلاب ضد حكومه الجبهه الشعبيه واسقطها عام ١٩٣٩ ليحكم البلاد حكما دكتاتوريا حتى عام ١٩٧٥. واصبح فرانكو القائد والرئيس وحكم البلادحكما دكتاتوريا للمزيد ينظر:دومي , أمال , الحروب الاهليه في أوربا خلال القرن ١٩و٢٠ الحرب الاهليه الاسبانيه انوذجا ١٩٣٦-١٩٣٩, رساله ماجستير , كليه العلوم الانسانيه والاجتماعيه و جامعه محمد بوضياف –المسيلة , الجزائر ,٢٠١٦, ص٢٥.

[٦٢] صحيفة الاستقلال , العدد٣٢٨٧, ٢٧ شباط ١٩٣٩.

[٦٣] صحيفة الاستقلال , العدد ٣٢٩٥, ٩ اذار ١٩٣٩.

[٦٤] صحيفة الراي العام , العدد١٧٨, ١٨ اذار ١٩٣٩.

[٦٥] صحيفة البلاد , العدد١١٨٢, ١٣ نيسان ١٩٣٩.

[٦٦] صحيفة الاستقلال , العدد٣٣٢٤, ١٤ نيسان ١٩٣٩.

[٦٧] صحيفة الاتحاد , ٦٧ , ١٨ نيسان ١٩٣٩.

[٦٨] رينتروب (١٨٩٣-١٩٤٦) : ولد في نيسان ١٨٩٣ بمقاطعة الراين , خدم في الجبهة الشرقية اثناء الحرب العالمية الاولى , وخدم في استانبول انضم لحزب العمال الالماني الاشتراكي وبعد نجاح هتلر بالوصول الى السلطة تقرب من هتلر وتولى ادارة المفاوضات مع المانيا التي انتهت بالتوقيع على معاهدة عدم الاعتداء . للمزيد ينظر:

Ball walters ,chamel eon bravo ,puplished by autnor ,2016

[٦٩] صحيفة البلاد , العدد ١١٩٤, ٨ ايار ١٩٣٩.

[٧٠] صحيفة الزمان , العدد٥١٤, ١٣ ايار ١٩٣٩.

[٧١] صحيفة الاتحاد , العدد ١١٦ , ٨ تموز ١٩٣٩.

[٧٢] صحيفة البلاد , العدد١٢٨٥ , ٢٣ اب ١٩٣٩ ؛ صحيفة الاستقلال , العدد ٣٤٣٥ , ٢٣ اب ١٩٣٩ ؛ صحيفة الزمان , العدد٥٨٦, ٢٣ اب ١٩٣٩.

[٧٣] صحيفة الزمان , العدد ٥٨٧, ٢٥ اب ١٩٣٩.

[٧٤] دلاديية (١٨٨٤–١٩٧٠) : رئيس وزراء فرنسا ولد في فلوكلوس بمدينة امينون التي اصبح نائبا عنها في البرلمان ١٩١٩ , ثم رئيسا للوزراء فترة قصيرة ١٩٣٣ومرة اخرى ١٩٣٤ , ووزيرا للحربية والدفاع ١٩٣٢–١٩٤٠ وقضى المده ١٩٤٢–١٩٤٥ سجينا في عهد حكومة بيتان , وبأمر السلطات الالمانية ولم يتبوأ اي منصب وزاري بعد انتهاء الحرب . للمزيد ينظر: الأن بالمر , موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩–١٩٤٥, ج١ , ترجمة سوسن فيصل ويوسف محمد , دار المأمون , بغداد , ١٩٩٢,٢٣١–٢٣٢.

[٧٥] صحيفة الزمان , العدد٥٨٩ , ٢٧ اب ١٩٣٩.